CD/PV.623
17 June 1992
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

---

# المحضر النهائي للجلسة العامة الثالثة والعشرين بعد الستمائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الخميس ، ٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد روبرتو عارضيا موريتان (الارجنتين)

GE.92-61673/٢٨٤٩ح

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٦٢٣ لمؤتمر نزع السلاح .

ووفقا للجدول الزمني لاجتماعات هذا الاسبوع سوف يعقد المؤتمر ، في نهاية هذه الجلسة العامة ، اجتماعا غير رسمي بشأن المسائل الموضوعية المتصلة بالبند ٣ من جدول أعمال المؤتمر ، المعنون "منع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع المسائل المتصلة بذلك" . وكذلك فإن اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية سوف تجتمع اليوم ، الساعة ١٣/٣٠ بقاعة الاجتماعات الخامسة وبنفس فريق المترجمين الشفويين .

ويوجد على قائمة المتكلمين لهذا اليوم أسماء ممثلي كل من الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، ومنغوليا ، وبولندا ، واستراليا

وأعطي الكلمة الآن للمتحدث الأول على القائمة السفير كراليك ، ممثل الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية .

السيد كراليك (الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية) (الكلمة بالانكليزية) سيدي الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح . أتمنى لكم كل التوفيق في اضطلاعكم بهذه المهمة ذات المسؤولية التي أنا متأكد أنها ستكون في أيد أمينة ولكم أن تعتمدوا على تعاون وفدي واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر سلفكم ، السفير مميشي ممثل الجزائر ، على اسهامه الهام خلال الأسابيع الأولى من الجزء الثاني لهذه الدورة لعام ١٩٩٢ ويسودي أيضا أن أرحب برميليا الخديدين السفير ناناكا من اليابان والسفير سير مايكل وستون من المملكة المتحدة

سيدي الرئيس ، سوف أبدأ اليوم بالبند الذي هو في طليعة جدول أعمالنا . ففي مفاوضاتنا المطولة الموجهة نحو تحقيق حظر شامل وكامل للأسلحة الكيميائية أصبح من الظاهر بشكل متزايد ، ولا سيما خلال العام الماضي ، أن الوقت يمر بسرعة وأن مسائل عديدة لا تزال بدون حل ويجب التطرق لها . ويودي أن أبدأ بالقول إننا أوشكنا بعد أعوام عديدة على اكمال الجهد الرامي إلى تحقيق حظر شامل للأسلحة الكيميائية . لا بد لنا ألا نترك هذه الفرصة تفوتنا . فالرأي العام العالمي يراقبنا باهتمام كبير . كما أن خطوات التوفيق المتحدة في مجال التحقق ، وبلورة الجوانب القانونية والفنية في الاتفاقية ، وكذلك الفروض المغرية والبعيدة المدى لاستضافة مقر المنظمة الدولية المقبلة لحظر الأسلحة الكيميائية ، تحظى جميعا بتجاوب ودعم واسع النطاق من

الوجود ، بما فيها وفدي . وورقة العمل CD/CW/WP.400 ليست فقط أساسا لمزيد التعاون وإنما أيضا نموذجا لحل توفيقي نهائي ممكن وبناء على ذلك فإن نهج رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية وفريقه نهج مستحسن يحظى بتأييدنا الكامل . ولم يعد هناك وقت كثير لتكرار مواقف وطنية معروفة جيدا . فالاستعداد السياسي الذي أعرب عنه جميع المشتركين في هذه المفاوضات تقريبا يجب أن يأخذ شكل حل توفيقي مقبول . وبالتأكيد ما من أحد يتوقع أن يكون راضيا مائة بالمائة بكل شيء ، ومن ثم فإن من المعروف أن تؤدي طريقة العمل المنطقية إلى عدم الاصرار على تفاصيل لا لزوم لها في كثير من الأحيان . وأنا أعرف أن البعض منها هام للغاية ولكن ربما كان علينا أن نهتم أكثر بوضع لوحة الفسيفساء كاملة وليس مجرد مجموع الأجزاء المكونة لها ، حتى وإن كانت حجارة صغيرة لا غبار فيها . وإني لأتساءل في بعض الأحيان عما إذا لم يكن هذا الجهد الهائل ناشئا عن تخوف من أن شيئا ما قد نسي أو أنه قد تم اهمال جانب ما من جوانب هذه الاتفاقية فما الذي يحدث لو كان ذلك هو الواقع؟ أيكون من الممكن تصحيح ذلك في المستقبل؟ وهل يكون بمستطاع المؤتمرات السنوية أو سائر المؤتمرات الأخرى للدول الأطراف التوصل إلى حل مناسب؟ آمل حقا ألا ينطبق أي نوع من القياس بعض المؤتمرات الاستعراضية التي لم تحقق الآمال المرتقبة . وفي هذه الحالة فإن المادة الخامسة عشرة التي وردت صياغتها على نحو ملائم في الوثيقة CD/CW/WP.400 بشأن التعديلات لا يكون لها أي معنى ولا أشك اطلاقا في أنه في حالات الحاجة ، ونظرا للتطورات السريعة في ميدان الكيمياء ، سوف تكون الدول الأعضاء بالتأكيد قادرة على ادخال التعديلات العامة الملائمة وفقا للحاجة واحتراما لروح الاتفاقية ونصها .

يودني أن أبدي ملاحظات قليلة موجزة حول البعض من المسائل التي لم تحل بعد هذا ولا بد أن تُتوج الجهود الرامية إلى ايجاد تكوين مقبول للمجلس التنفيذي بصيغة عملية والتوزيع الجغرافي العادل لا يعني بالتأكيد عددا متساويا من المقاعد كما هو الحال في الخيار ١ وهذا لا يتمشى على الاطلاق مع فهم التوزيع الجغرافي الذي جرى العمل به تقليديا في اطار الأمم المتحدة وأنا أرى أن الهيئة التنفيذية للمنظمة المقبلة لا يمكن أن تكون فعالة ومرنة إلى حد بعيد في اتخاذ القرارات وفي ايجاد الحلول الصحيحة إلا إذا لم يكن دون طابع تمييزي وحق كل بلد في المشاركة في أنشطتها مع الاحترام اللازم للمعايير الخاصة به ، بما في ذلك معيار التنمية الصناعية ، ينعكس على نحو ملائم في الخيار ٢ ، أي توزيع المقاعد في اطار مجموعات الأمم المتحدة التقليدية الخمس . والتغيير أو بالأحرى الاضافة ، أمر ممكن ولكن يجب المحافظة على الاطار الأساسي وفقا لهياكل الأمم المتحدة ولقد رحبت أيضا باقتراح أن يشارك المركز التنفيذي بدرجة ما في حل المسائل الدقيقة مثل الجدول الزمني لتدمير ترسانات الأسلحة الكيميائية والتحويل الممكن لمرافق انتاج الأسلحة الكيميائية

ويجب أن تدرس هذه المشكلة من جميع جوانبها مع الوعي الكامل لا بالصعوبات القائمة فحسب وانما أيضا بالطاقات والخبرات التي لدى الدول الأطراف المقبلة في اتفاقية الأسلحة الكيميائية والمستعدة لتوفيرها قصد ايجاد حل شامل . والمادة الحادية عشرة جزء لا يتجزأ من الاتفاقية وبالتالي فإن تنسيقها مع بقية النص ككل لا بد أن يستند إلى حل توفيقي مقبول . والنقل غير المقيد للمواد الكيميائية الخاضعة للمراقبة يتعارض مع هدفي الاتفاقية ذوي الأولوية وهما حظر الأسلحة الكيميائية وازالتها . وحرية الحصول على المواد الكيميائية ، مع مراعاة المحافظة على القاعدة الأساسية المتمثلة في مراقبة انتشار وسائل انتاج أو استخدام العوامل الكيميائية ، يجب أن تتخذ شكل حاجز ومكافأة منطقية للانضمام إلى الاتفاقية . ذلك أن التكاليف المالية لإبعاد اتفاقية الأسلحة الكيميائية يجب أن توزع جزئيا على الأقل بهذه الطريقة على وجه التحديد وآخر مجال لم تتناوله الوثيقة CD/CW/WP.400 هو مقر المنظمة المقبلة . وللأماكن المرشحة الثلاثة جميعا مزاياها وعيوبها ولقد اتيحت الفرصة مؤخرا للعديد من بيننا للحكم على ذلك وبهذه المناسبة يودي أن أشكر أيضا ممثلي النمسا وهولندا الذين كانوا مضيفينا بعينيا ولاهاي . وأيا كان القرار النهائي فإني أعتقد أن هاتين المدينتين ، اضافة الى جنيف ، سوف تظلان دائما تساندان حظر الأسلحة الكيميائية . أما فيما يتعلق بمقر المنظمة المقبلة فيشرفني أن أعلن أن تأييدا غير رسميا لعينيا كنت قد أجريت به مؤخرا الرئيس كليستيل ، الرئيس المنتخب الجديد للنمسا قد أصبح هو الموقف الرسمي للجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية .

ويودي أن أنتهز هذه الفرصة للتقدم باقتراح إجرائي . لا يمكن استبعاد ألا يتمكن مؤتمرنا من إتخاذ قرار بشأن موقع المقر بتوافق في الآراء من البداية . وفي حالة اللجوء إلى نوع من عمليات إتخاذ القرارات ، (ولنقل تصويتا) ، فإني أحث على قبول العاشر في الاقتراع السري - وأترك تفاصيل الاجراء للسفير كمال - على أنه الحل التوفيقي بتوافق في الآراء . ولكن هذه مجرد فكرة أعرضها على نظركم . ومشاكل اتفاقيات الأسلحة الكيميائية الأخرى هي في مرحلة التفاوض وبالتالي فإني لن أكرر وجهة نظرنا الوطنية .

وأود الآن أن أتناول بايجاز البنود الأخرى في جدول الأعمال وإني مسرور جدا لإعلان مرتبا بيتها المشاركة في أعمال اللجنة المخصصة لحظر التجارب النووية . وهذه بادرة بهج جديد تجاه جوهر المسألة وسوف تكون لها بالتأكيد آثار ايجابية جدا على التطورات المقبلة في هذه المسألة البالغة الأهمية والمتشعبة عن كثب . وآمل فعلا أن تنشأ عن قريب اللجنة المخصصة لحظر التجارب النووية وفي نفس الوقت يودي أن أضيف أني أتوقع علاقة وثيقة بين الحلول المتشابكة للمسائل المتصلة بالتجارب النووية وضمانات الأمن النسبية . وسعتي رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة النووية

الاستراتيجية للسنة الماضية أعتقد أن الوقت قد حان الآن لهذا التحول المتوقع نظرا لتحسن الظروف الدولية . وبعد استكمال اتفاقية الأسلحة الكيميائية التي أؤمن به إيمانا راسخا سوف تتوفر مشاكل العفاء الخارجي في المقدمة فكل ما يحتاج اليه تحقيق ذلك هو تدابير الثقة المتبادلة وبداية بعض التعاون الذي لاحظته خلال الأشهر القليلة الماضية في مسألة الشفافية في التسلح

ولقد طال حديثنا عن الحاجة إلى إعادة تنظيم جدول أعمال المؤتمر . ووصايا التعاون العشر ، التي ورثناها عن دورة الأمم المتحدة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح كانت متوافقة مع الفترة التي ظهرت فيها . ولكن شهدنا مؤخرا تغيرات هائلة تستدعي المرونة من جانب مؤتمر نزع السلاح وكون المؤتمر إعتمد بندا تعاونيا جديدا "الشفافية في التسلح" يدل على أنه قادر على الاستجابة لهذا التحدي . وأنا شخصيا مسرور جدا لأننا اخترنا ، في هذا المجال البالغ الأهمية ، جانبا بعينه كثيرا وأنا على يقين من أن المسائل الأخرى ، مثل مشكلة عدم الانتشار وتدابير الأمن وبناء واقامة الثقة على الصعيد الاقليمي ونزع السلاح الاقليمي ، وماإلى ذلك ، سوف تجد هي الأخرى مكانا ملائما على جدول أعمال المؤتمر

وكما يقول المثل فان المرء يكون أحكم في الختام عن البداية وبما أني وصلت إلى نهاية مدة تعييني بحسب نودي أن أشاطركم ما تعلمته خلال العامين في هذا المجال أولا وقبل كل شيء إقتنعت مرة أخرى بعمق الحقيقة العلمية لملاحظة الشاعر الألماني غوته وأن أثمن سمة مميزة للانسان هي قدرته على تصور كامل حقيقة واقع ما . وفعلا ، فعي هذا المجال لم تكن أوفر المقترحات حظا في القبول هي المقترحات الموجهة نحو مشكلة محددة وإنما بالعكس المقترحات التي تنظر إلى الواقع ككل . وفي هذه الحالات ، فان إرادة فرادى الوفود العكرية والسياسية السيئة ، التي يعززها الاستعداد لتحمل مسؤولية مفهوم ومثل أعلى ، يمكن أن يؤدي في وقت قريب جدا وبدون أية معارضة إلى توافق في الآراء مفيد للجميع حول النقاط هذه في المفاوضات التي كان ولا يزال من شأنها اقامة عالم يكون فيه كل واحد منا قويا "ليس بقوة السلاح وانما بقوة المبادىء الأخلاقية" ، وهذا هو الأهم وحيثما ربطت عملية اقامة النية السلمية بعملية بناء مؤسسة ما ، كان مجلسنا التفاوضي يتحمل مسؤولية ذات أبعاد تاريخية وبعزم أكيد الكفاح معا لكي تتمير نتيجة المفاوضات في هذا المجال بمفهوم الوضوح والقوة الهيكلية وكذلك بقوة أسمى المبادىء الانسانية وهكذا كشف هذا المجال أيضا مدى صدق تعاليم يان آموس كومينيوس بأن "قوة الحقيقة اذ تتسلح بنور المعرفة لا تقهر ." .

وفي ضوء ما قلته منذ قليل اسمحوا لي في الختام أن أعرب عن اعتقادي الراسخ بأن مؤتمر نزع السلاح سوف يسجل وسوف يظل يشجع هذا التفكير المتقدم والسبيل الذي يديم تلك المُثل العليا التي هي أساسية لمستقبل العالم . ولكن لن يتم ذلك بطبيعة الحال إلا إذا استطعنا أن نقول - كما قال بيريكليس - عن كل واحد منا يحل أو يرحل: "إن أشجع الشجعان هم بالتأكيد أولئك الذين لهم أوضح رؤية لما ينتظرهم ، مكللا بالمجد كان أم محفوفا بالخطر ، فيمضون مع ذلك إلى الأمام لملاقاته" .

الرئيس (الكلمية بالأسبانية): أشكر ممثل الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة . وقد ألقى السفير كراليك منذ قليل آخر بيان له في الجلسات العامة للمؤتمر . وسوف تبقى كلماته حاضرة في أذهاننا . وأنا متأكد من أن جميع أعضاء المؤتمر ينضمون إليّ في التعبير عن تقديرنا لما تحلى به من حماس وتفان ومهارة باضطلاعه بوظائفه بوصفه ممثل بلده في مؤتمرنا . وفي فترة تزيد قليلا عن العامين بيننا ، تميز السفير كراليك كرئيس للجنة المخصصة لضمانات الأمن السلبية في العام الماضي ، كما تميزت بجهوده التي لا تعرف الكلل في تمثيله لمصالح بلده وله أن يفخر بما أنجزه من عمل . وأتمنى للسفير كراليك وجرمه ، باسم المؤتمر وباسمي ، كل التوفيق في أنشطتهما المقبلة

وأعطي الكلمة الآن للسفير السير مايكل وستون ، ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

السير مايكل وستون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) (الكلمة بالانكليزية): بما أن هذه هي أول مرة أتكلم فيها أمام مؤتمر نزع السلاح ، أود أن أشكر جميع أعضاء المؤتمر على كلمات الترحيب الحار التي توجهوا بها إليّ لدى تولي مهامي بصفتي رئيس لوفد المملكة المتحدة وباسم وفدي وباسمي ، اسمحوا لي أن أهنئكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة المؤتمر للفترة الحالية . ويسرني أن أرى عضوين موقرين من السلك الدبلوماسي الأرجنتيني حسنا إلى حد على المنصة بوصفهما رئيسا وأمينا العام . والأرجنتين بلد أصبحت روابطه الوثيقة والتقليدية مع المملكة المتحدة لحسن الحظ وثيقة العرى من جديد . وبودي أيضا أن أشكر السفير سميثي ممثل الجزائر على الطريقة التي أدار بها العمل خلال رئاسته في الفترة السابقة ، بما في ذلك سفره إلى لاهاي وفيينا اللتين أدلى فيهما ببيانات عديدة بقدر كبير من اللباقة بالنيابة عن جميع من رافقه منّا . وكان رئيسا يعيش حيوية ويود وفدي أن يشارك في عبارات الترحيب التي سبق الاعراب عنها بالعمل لرميلي الوفد السفير تاناكا ممثل اليابان . ولقد رأيت منه حتى الآن ما يكفي لادراك

كم نحن محظوظون بوجوده معنا هنا . وأخيرا ، أود أن أتقدم بأحلى تمنيات وعدي للسفير كراليك بمناسبة مغادرته . ولقد استمعنا باهتمام شديد للنصيحة الحكيمة التي أسداها لنا هذا الصباح .

وحتى آب/أغسطس ١٩٩٠ لم أفكر كثيرا ، بصراحة ، في الأسلحة الكيميائية أكثر من مجرد تفكير عابر بأنه يمكن أن يستخدم في يوم ما سلاح حاسم كآخر سلاح غير مؤلم يبتكر . ثم غزت القوات العراقية الكويت والمعنى منها يرتدي أهمية واقية وتذكر العديد منا بعد ذلك الصور المرعبة التي كنا قد شاهدناها للضحايا الايرانيين لأسلحة صدام حسين الكيميائية . وطوال الأشهر الموالية لذلك ، حين كنا نستمع لتقارير هيئة الاذاعة البريطانية حول توزيع ملابس واقية من العوامل النووية والبكتريولوجية والكيميائية على قوات التحالف وعلى المدنيين في البلدان المجاورة ، كانت أفكار من بقي منا معلقا على أمره في الكويت تتجه في كثير من الأحيان نحو الأسلحة الكيميائية ونحو امكانية وجود أبعاد ضحايا هجوم كيميائي بلا حول ولا قوة ولحسن الحظ لم يحدث مثل هذا الهجوم .

وعندما عيّنت هنا بحيث حاولت بناء على ذلك ، بكل ما للمهتدي الجديد من حماسة ، فهم موضوع اتفاقية الأسلحة الكيميائية ولقد اندهشت كثيرا ، ولا بد لي من الاعتراف بأني فوجئت أيضا ، بالطريقة الجدية والعملية التي تتابع بها الآن المفاوضات بشأن اتفاقية الأسلحة الكيميائية . وبودي أن أشيد برئيس اللجنة المخصصة ، السفير فون فاغنر ممثل ألمانيا ، على الطريقة التي يوجهنا بها ، جامعا بين ثبات العزم والدبلوماسية الماهرة وجعة الروح الدمثة ، نحو إبرام الاتفاقية . وتوجد الآن رغبة حقيقية ومشتركة على نطاق واسع في ضمان الوصول إلى أفضل معاهدة هذا العام ، كما يوجد ادراك لكون ذلك أفضل من الاستمرار في السعي وراء هدف ربما كان يتعذر تحقيقه وحكومتي تشاطر في هذه الرغبة بالتأكيد

وأستهل هذه الجلسة لأشكر السفير فون فاغنر على جهوده للاضطلاع بالولاية التي كلفته بها وفود عديدة تحدثت ردا على الاتفاقية "النموذجية" التي تقدم بها وزير الخارجية الاسترالي ، السناتور غاريث ايفانس ، في ١٩ آذار/مارس والمشروع الاسترالي ، إذ يبين مدى اقترابنا من عقد معاهدة كامل ، يوفّر حافزا قيّما لأعمالنا . وورقة العمل CD/CW/WP.400 التي تقدم بها السفير فون فاغنر في وقت لاحق ، في ١٨ أيار/مايو ، قد قادتنا إلى الخط المستقيم النهائي في طريق اختتام المفاوضات .

وما زال هناك بطبيعة الحال عدد من المسائل لا بد من البت فيها . وثمة مسألة حيوية لنجاح اتفاقية الأسلحة الكيميائية هي درجة ثقة الدول الأطراف بامتثال الغير للالتزامات التي سيكون قد تعهد بها الجميع . لذلك سيكون لتشديد أحكام التحقق بصورة فعالة أهمية أساسية . وحق أي دولة طرف في طلب تفتيش بالتحدي سوف يمثل وسيلة حيوية لتوفير ضمان بشأن الامتثال ، مما يجب انعدام الثقة المحتمل الضرر ، ومما يساعد بالتالي على ضمان تطبيق الاتفاقية واستمرار تطبيقها في المستقبل . ولكن ذلك لن يحدث إلا إذا توفر للدولة الطرف الطالبة للتفتيش ضمان واضح باستجابة سريعة لمشاغلها في شكل تفتيش ، وحيثما يكون ذلك لازما ، في شكل عمل متابعة من جانب المجلس التنفيذي و/أو مؤتمر الدول الأطراف . وكما يعرف الجميع جيدا كان بإمكان حكومتي أن تقبل ، بل وأن ترحب فعلا ، بشكل تفتيش بالتحدي أسرع وأكثر تقحما من الشكل المبين في ورقة العمل CD/CW/WP.400 ولكنها لم تفعل ذلك . فلقد أردنا أيضا أن يكون للدولة الطرف المتحدية الحق الالزامي في ابعاد مراقب مع فريق التفتيش ومازلنا نأمل أن توجد طريقة لأن يلقى هذا المقترح قبولا لدى جميع الوفود الأخرى . ونظام التحدي المطروح الآن ينص على حماية جميع المصالح الأمنية المشروعة تماما وأي إضعاف لأحكامه يمكن أن يضعف بشكل خطير كثيرة من ركائز اتفاقية الأسلحة الكيميائية بوصفها أداة أمن .

والرصد والتفتيش الروتينيان للصناعة الكيميائية سيكونان أيضا عنصرا هاما في المعاهدة لمنع اساءة استخدام المصانع المدنية والمواد الكيميائية الهامة من الناحية الصناعية . ولكي يكون الردع فعالا لا بد من تعميم عمليات التفتيش ولكي تكون هذه العمليات فعالة من حيث التكلفة لا بد أيضا من تحديد أهدافها كما ينبغي . وأنا أعتقد أن الاقتراح التوفيقي الذي تقدمت به وفود المجموعة الغربية في ورقة العمل CD/CW/WP.398 يوفر طريقة للجمع بين هدفين الهدفين في نظام بسيط وواضح المعالم وغير تمييزي . وأملي أن تنظر فيه الوفود الأخرى بجدية وايجابية ، وأن يوفر مخرجا من المأزق الحالي بشأن مسألة "الطاقة الانتاجية" .

وسوف يوفر التحقق الفعال أساسا متينا للاتفاقية . ويؤمل أن يؤدي بمرور الوقت ، إلى جعل ، وربما الاستغناء عن بعض التدابير الأمنية الأخرى مثل مراقبة الصادرات .

وفي الوقت الذي نكد فيه لاقامة هذا الأساس المتين لا بد لنا أيضا من الحرص على أن يكون البناء سليما ولا بد أن يكون تعريف السلاح الكيميائي واضحا ولا لبس فيه ؛ ولا بد من أن تحدد أية استثناءات وتوضع عبارات لا لبس فيها لتعادي التحايل على المعاهدة وتشمل الاستخدامات غير المحظورة بموجب الاتفاقية الاستخدامات

المتعلقة بإبعاد القانون ومكافحة الشغب . ولكن إذا لم تدرج المواد الكيميائية المستخدمة لهذه الأغراض في صلب الاتفاقية كليا ، فإن حكومتي ترى أن ذلك من شأنه أن يضعف الاتفاقية بشكل خطير . وقد لا يكون من المعروف ما إذا كانت مثل هذه المواد الكيميائية من نوع يتفق مع هذه الأغراض . ونحن نعتقد أن أحكم سبيل يتمثل في تحديد نوع المواد الكيميائية المباحة ، من الأفضل عن طريق وضع قائمة بها أو ، إذا لم يتسن الاتفاق على ذلك ، عن طريق تحديد أنواع المواد الكيميائية التي يحظر استخدامها . وذلك أن اقتضاء تقديم إعلانات عن المواد الكيميائية المستخدمة ، لأغراض إبعاد القانون ولأغراض مكافحة الشغب ، يوفر الشفافية وبناء الثقة اللازمين .

وتتصل مشكلة عالقة أخرى بالأسلحة الكيميائية القديمة والمخلفة . وفي رأي حكومتي فإنه من المعقول التفكير في التخفيف بعض الشيء من شروط التدمير المتشددة في حالة الأسلحة الكيميائية القديمة جدا والتي ترى الأمانة العامة أنها قد تدهورت بدرجة أنها أصبحت غير صالحة لأي استخدام عسكري ولكن لا بد أن يكون هناك التزام واضح بتدمير المخلفات من الأسلحة الكيميائية التي قد لا تزال لها قدرة عسكرية .

ويظل تدمير جميع الأسلحة الكيميائية في ظرف فترة زمنية محددة في جميع الأحوال مبدأ أساسيا من مبادئ الاتفاقية ونحن حريصون على الابقاء على ذلك المبدأ ولكن إذا توقع حاشر رئيسي لأسلحة كيميائية ، كما يبدو أن الحال كذلك الآن ، صعوبة في التقيد بالجدول الزمني للتدمير المحددة مدته بـ ١٠ أعوام في مشروع الاتفاقية ، فإن هذه المشكلة سوف تحتاج إلى معالجة استنادا إلى مقترحات محددة ولكن يجب أن يظل الالتزام بالتدمير .

وتتعلق مسألة أخرى من المسائل الرئيسية العالقة بتكوين المجلس التنفيذي . وحكومتي تعلق قدرا كبيرا من الأهمية على إقامة هيئة فعالة وتمثيلية كليا للإشراف على إعمال هذه الاتفاقية الهامة واستنادا إلى المشاورات التي أجراها السفير توث في الأيام الأخيرة نعتقد أنه يمكن إيجاد حل لهذه المشكلة . ومن الأهمية بمكان أيضا ، عند اختيار موطني الأمانة الفنية ، التي ستكون مسؤولة عن العمل اليومي بصدد تنفيذ الاتفاقية ، أن يكون الاعتبار الرئيسي كفاءة وفعالية الأمانة الفنية ، مع المراعاة الواجبة أيضا لطبيعة الحال لأهمية اختيار الموطنين على أوسع أساس جغرافي ممكن .

وقبل الانتقال إلى جوانب أخرى من جوانب عمل هذا المؤتمر يودني أن أعلن رسميا أن حكومتي قد قررت ، بعد أن درست مختلف العروض المقدمة من الدول الراغبة في

استضافة مقر المنظمة ، أن تساند العرض الهولندي . ولقد ساعدتنا في التوصل إلى قرارنا هذا الورقة الممتازة التي تقدم بها السفير كمال وساعدتنا في ذلك أيضا الزيارتان اللتان تكرمت بترتيبهما لكل من لاهاي وفيينا حكومتا هولندا والنمسا على التوالي . ونحن واثقون من أن استضافة لاهاي للمنظمة ستكفل لها الفعالية اللازمة . ونأمل أن يتسنى الآن التوصل إلى قرار مبكر بتوافق في الآراء بشأن هذه المسألة بغية تيسير الشروع في الأعمال التحضيرية لتشغيل الاتفاقية حالما يوقع عدد كاف من الدول عليها ، وأملي أن يتحقق ذلك قبل نهاية هذا العام . وبودي أن أحيط علما هنا بعزم الحكومة الفرنسية السخي استضافة حفل التوقيع على الاتفاقية .

وكان هدفي الرئيسي اليوم أن أطرح بعض الأفكار حول معاوضات الأسلحة الكيميائية وفي الوقت الحاضر ، وكما اتفقنا جميعا ، لا بد أن تكون هذه المعاوضات الشاغل الرئيسي للمؤتمر . ولكن بصفتي وافدا جديدا لا يسعني أن أفوت هذه الفرصة دون أن ألقي أنا نظرة على بقية جدول أعمالنا وإني لأرى فيه ثنايا مدهشا . ففي حالة الأسلحة الكيميائية نحن نعمل بكد وبفعالية بالنظر إلى تعقيدات الموضوع وتكوين هذا المؤتمر الواسع . ولنا هدف واضح وجدول زمني واضح نحن مصممون حماسيا على التقيد بهما غير أننا نبدو ، بخصوص موضوعات أخرى ، متوقفين كليا وأنه ليس لدينا هدف مشترك حقيقي فيما عدا إلقاء المحاضرات على بعضنا البعض

وللمؤتمر كوثيقة أساسية ما يسمى بـ "الوصايا العشر" الموروثة عن الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٧٨ وهي عبارة عن قائمة شاملة على نحو معقول للمسائل التي تتطلب عناية إذا ما أريد السعي إلى الحد من الأسلحة ونزع السلاح على جميع الجبهات . غير أنه وإن كان "للوصايا" شرف احتلال مكانة مرموقة في بداية تقريرنا إلا أننا نعتمد كل عام جدول عمل يبدو أنه يختار على نحو غير صحيح من بين مجالات "الوصايا" التي يتعذر التوصل بشأنها إلى توافق في الرأي من أجل عمل متعدد الأطراف ، فيما عدا بطبيعة الحال ، الأسلحة الكيميائية ويرجع سبب ذلك إلى طبيعة الموضوعات نفسها ومدى ملاءمة المؤتمر كمحفل لطرحها .

وحكومتي متعهدة بحظر شامل للتجارب النووية بوصف ذلك هدفا طويل الأجل . ولكن ، كما قلنا مرارا وتكرارا هنا طالما ساهمت الأسلحة النووية إيجابيا في الأمن العالمي - وأسلحة المملكة المتحدة النووية تساهم على نحو إيجابي في أمننا وفي أمن حلفائنا - نحن بحاجة إلى القيام بتجارب من حين لآخر للسهر على أن تظل أسلحتنا النووية آمنة وفعالة . وفي هذه الظروف لا يمكن أن يكون دور المؤتمر بخصوص هذه المسألة ، في رأينا ، سوى محفل لتبادل الآراء حول السبل العملية اللازمة لإقامة حظر التجارب عندما يحين الوقت لتنفيذه ويسرنا أن نساهم في العمل على هذا الأساس .

ونؤيد أيضا ، لسعي السد ، مواصلة عمل فريق الخبراء العلميين الذي كان اختصاره التقني الثاني سمة هامة من السمات التي تميزت بها الأشهر الـ ١٢ الماضية .

كما أن عنواني بندي جدول أعمالنا ٢ و٣ - "وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي" و"منع الحرب النووية" - إنما يذكران بحد ذاتهما بالحرب الباردة ولحسن الحظ فإن هذه الحرب الباردة قد خلفناها الآن وراء ظهورنا . وقد حدثت في الواقع تطورات أساسية في مجال نزع السلاح النووي على مدى العامين الماضيين أو الأعوام الثلاثة الماضية وبشكل خاص في الأشهر الـ ١٢ الأخيرة . ولكن هذه التطورات قد تحت إلى حد بعيد عن المفاوضات والتطورات في العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق . ولقد أسهم بندي إسهاما هاما أيضا . ولكن دور المؤتمر في هذا المجال أيضا ينحصر في الوقت الحالي ، وذلك بحكم طبيعة المشكلة ، في ضمان ادراك جميع الأطراف المعنيين لوجهات نظر بعضهم بعضا فيما يتصل بقابلية تطبيق مزيد التدابير . لهذا فإننا نأمل أن تستمر مناقشة هذا الموضوع في الجلسات العامة وليس من خلال لجنة مخصصة . وسوف أتحدث بمزيد من الاسهاب عن هذين البندين من جدول الأعمال باسم المجموعة العربية في الأسبوع المقبل

ومسألة ضمانات الأمن السلبية هامة بالنسبة للعديد من الدول ولقد أمكن تحقيق خطى كبيرة في سياق معاهدة عدم الانتشار وإقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية ، وبشكل خاص من خلال معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية . ويرجح أن يتم تقدم في هذا المجال عن المفاوضات بين الدول الحائزة للأسلحة النووية في المرحلة الأولى كما يرجح أن يطل على صلة المعاهدتين اللتين أشرت إليهما .

وفي حالة الفضاء الخارجي توجد بالفعل معاهدات هامة فمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ تحظر التفجيرات النووية في بيئات شتى ، بما في ذلك الفضاء الخارجي ، لأي غرض من الأغراض . ومعاهدة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية تحظر نشر الأسلحة النووية في تلك البيئة . وهاتان المعاهدتان هامتان بشكل حيوي . ولكن ليس هناك أي توافق في الآراء في الوقت الحاضر لفرض المزيد من القيود القانونية في هذا المجال ، وإن كنا جميعا نرغب في تفادي حدوث "سباق تسلح" في الفضاء الخارجي . ومما من شك في أن معظم الأنشطة العسكرية الجارية في تلك البيئة ذات طابع مفرز للاستقرار ودفاعي . وبشكل خاص ، يلعب الفضاء الخارجي دورا هاما في زيادة الشفافية في الشؤون العسكرية وهو حيوي للاتصالات العسكرية . كما أن المبادئ الجديدة الهامة ، التي تشمل تطوير نظم لتوفير الدفاع ضد القذائف التسيارية البعيدة المدى ، تقتضي المزيد من التطوير قبل الاتجاه إلى وضع أي نظام قانوني جديد .

وقد يكون من الممكن تماما أن يبرم المؤتمر معاهدة لحظر الأسلحة الإشعاعية التقليدية عدا إذا كانت تلك هي الرغبة العامة . غير أنه لا بد أيضا من الاعتراف بأن الأسلحة الإشعاعية لا تمثل تهديدا عسكريا حقيقيا بما أن المشاكل المتأصلة في استحداثها وإنتاجها واستخدامها تفوق أي منفعة عسكرية محتملة . ومن رأي حكومتي فإن مسألة منع الهجمات على المنشآت النووية مسألة تتصل على وجه التحديد بقوانين الحرب .

والبند المعنون "البرنامج الشامل لنزع السلاح" معلق مؤقتا في الوقت الحاضر وليس لدى حكومتي اهتمام بإعادة تنشيط العمل بشأن هذه المسألة . ونحن نعتقد أن نزع السلاح المحدد في سياق تقرير أمن جميع الدول إنما يتحقق تدريجيا ، مع مراعاة الوضع السياسي السائد فالخرائط الطويلة الأجل للطرق لا يمكن أن تكون فيها أي دقة بحكم طبيعتها وبالتالي لا تعود إلا بمنفعة ضئيلة قياسا بالوقت والموارد المنفقة على رسمها .

ولدينا الآن بطبيعة الحال بند جديد هو "الشفافية في التسلح" . وهذا موضوع ينطوي على تحد كبير ، بما أن نطاقه يشمل جميع جوانب الشفافية فيما يتصل بالتراكمات المزعزعة للاستقرار من الأسلحة ، التقليدية منها وغير التقليدية وسوف يتبين في المستقبل ما إذا كان بوسع المؤتمر إيجاد سبل لوضع صكوك قانونية ذات شأن في هذا المجال

وأستخلص مما تقدم أن مهمتنا الأولى بعد اختتام مفاوضات الأسلحة الكيميائية ستكون فحص جدول أعمالنا بعناية ومحاولة تمكين المؤتمر من المساهمة بصورة ملموسة في ميدان الحد من التسلح ونزع السلاح ، ونحن نقترب من نهاية الألف الثانية بعد الميلاد وفي بعض الوقت سوف نحتاج إلى تسوية مسألة تكوين المؤتمر المقبل وحكومتي تعترف بحيوية الأمل التي منيت بها الدول التي أبدت منذ وقت طويل رغبتها في المشاركة في أعمالنا بشكل مباشر . ونعترف أيضا بأن العالم قد تغير بشكل مفاجئ منذ القرار الذي اتخذ في عام ١٩٨٣ - ولكن لم يبعد بعد - بتوسيع عضوية المؤتمر وريادتها بأربع دول . غير أن عضوية الأمم المتحدة تتغير كل شهر وعليه ، فإن البت في هذه المسألة في أوائل العام المقبل قد يعني أنه سيمكننا تناولها في ظل أوضاع أكثر استقرارا واتخاذ قرارات تبقى سارية لفترة معقولة من الزمن بعد ذلك

ولكنني في حاجة أولا إلى إبرام اتفاقية الأسلحة الكيميائية . وعندما كنت أفكر لأول مرة ، منذ عدة أسابيع مضت ، في ما يجب أن أقوله بمناسبة بياني الأول في الجلسة العامة ، كنت أنوي أن أقول كلمات عن العواقب الوخيمة التي يمكن أن تترتب

بالنسبة لهذا المؤتمر والعالم على مثلنا في إبرام اتفاقية هذا العام . غير أنه أصبح واضحا خلال الأسابيع الأخيرة ، لحسن الحظ ، أن احتمال الفشل لم يعد قائما والمسألة الوحيدة هي مدى ملاءمة الاتفاقية في المستقبل ومن ناحيتنا فإننا مصممون على أن تكون أفضل ما يمكن تحقيقه في الأسابيع المتبقية المتوفرة لنا .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة . ويسرني أن يكون قد ألقى أول بيان له أمام مؤتمر نزع السلاح والأرجنتين في رئاسته . وأعطي الكلمة الآن لممثل منغوليا ، السفير يومحاف .

السيد يومحاف (منغوليا) (الكلمة بالانكليزية): سيدي الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أهنئكم أحر التهنئة على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح ونحن مقتنعون بأن خبرتكم الدبلوماسية الواسعة وتعاد بصيرتكم وكفاءتكم العالية سوف تساعد على نجاح أعمالنا . ونودي أيضا أن أشيد بسلفكم السفير سميثي ، ممثل الجزائر ، على توجيهه الفعال لمداولاتنا في المؤتمر خلال فترة رئاسته . وأنتهز هذه الفرصة لأرحب أخلص ترحاب بزميليا الجديدين وهما السفيران تاناكا ومايكل وستون ، وأتمنى لهما كل التوفيق في مساعيهما النبيلة ولقد علم وفدي بشديد الأسف والتألم أن زميلنا الموقر السفير كراليك سوف يغادرنا قريبا إلا أني أود أيضا أن أنتهز الفرصة للتقدم للسفير كراليك بعميق تقديرنا لمساهمته الجيدة جدا في عمل مؤتمر نزع السلاح وأتمنى له الصحة والسعادة والتوفيق في أنشطته المقبلة .

ودورة مؤتمر نزع السلاح الحالية تنعقد في فترة من التاريخ استثنائية إلى حد بعيد جدا فالإنجازات المتحققة التي سجلت في الأعوام القليلة الماضية ، وخاصة منها نهاية الحرب الباردة ، فتحت فرصا لم يسبق لها مثيل للمجتمع الدولي لتحقيق نتائج مثمرة في ميدان نزع السلاح . ويتمثل في ذلك التوصل إلى اتفاقات هامة جدا مثل معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا ومعاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية ("ستارت") وقد أعلن رئيسا الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا تخفيضات جذرية في أسلحة لديهما النووية الاستراتيجية . وهذه المبادرات الأحادية الهامة سوف تعطي ، في رأينا ، قوة دافعة جديدة للجهود الممتدة لتحقيق مزيد التخفيضات في ترسانتيهما النوويتين والمساهمة في زيادة الاستقرار في جميع أنحاء العالم . ويرحب وفدي بالتوقيع على بروتوكول معاهدة ١٩٩١ لخفض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت) من جانب الولايات المتحدة وروسيا وبيلاروس وكازاخستان وأوكرانيا ، في ٢٣ أيار/مايو من هذا العام بلشبونة .

ويرحب وفدي أيضا بمختلف المبادرات التي اتخذتها عدة بلدان في أمريكا اللاتينية ، ولا سيما إعلان قرطاجنه بشأن التخلي عن أسلحة التدمير الشامل ، واتفاق مندوسا بشأن الحظر الشامل للأسلحة الكيميائية والبيولوجية ، وكذلك الاتفاق المبرم بين البرازيل والأرجنتين لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية على وجه الحصر .

ومنغوليا بوضعها بلدا آسيويا تعلق قدرا كبيرا من الأهمية على تعزيز التفاهم والثقة المتبادلين في آسيا وبناء على ذلك فإنها تنوه بدرجة عالية بالاتفاق الثنائي المبرم بين جمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، وبالإعلان المشترك بشأن جعل شبه الجزيرة الكورية منطقة لا نووية .

والوفد المنغولي يشاطر كليا في وجهة النظر التي ترى أن خطر انتشار الأسلحة النووية يشكل اليوم مسألة من أشد مسائل الأمن حساسية . ووفدي مقتنع بأن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تعد دعامة نظام عدم الانتشار الحالي ولذلك السبب فإننا نؤيد كليا عالمية معاهدة عدم الانتشار . وإنه لمن دواعث السرور أن نلاحظ أن الصين وفرنسا ، وكذلك دولا غير نووية معينة ، قد انضمت مؤخرا إلى المعاهدة ومنغوليا شأنها في ذلك كشأن بلدان عديدة أخرى ، تؤيد التوسع غير المحدود لمعاهدة عدم الانتشار في المؤتمر الاستعراضي المقبل في عام ١٩٩٥

وفي الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح تقدمت بعض الوفود بمقترحات معينة لتعزيز نظام عدم الانتشار . وبهذا الخصوص فإن النداء الذي توجه به السيد هانس ديتريش غينشر ، وزير خارجية ألمانيا السابق ، إلى مجلس الأمن بفرض عقوبات على أي دولة طرف تنتهك أحكام معاهدة عدم الانتشار ، يستحق تأييدنا الكامل

ولقد أسندت إلينا الجمعية العامة للأمم المتحدة ولاية واضحة فيما يتعلق بحظر التجارب النووية . فقرار الجمعية العامة ٤٦/٢٩ قد أكد من جديد المسؤوليات الخاصة لمؤتمر نزع السلاح في مجال التفاوض على معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية ، وحث في هذا السياق على إعادة إنشاء اللجنة المخصصة في عام ١٩٩٣ . كما طلب القرار المذكور أعلاه إلى مؤتمر نزع السلاح أن يكثف أعماله الفنية المتعلقة بمسائل محددة ومترابطة في مجال حظر التجارب النووية ، آخذا في الاعتبار جميع المقترحات ذات الصلة والمبادرات المقبلة . وبناء على ذلك يرى وفدي أنه يجب إعادة إنشاء اللجنة المخصصة في أقرب وقت ممكن . وإنه لمن المشجع أيضا ملاحظة أن دولة أخرى حائزة للأسلحة النووية ستشارك خلال هذا العام في أعمال تلك اللجنة

ويرحب الوفد المنغولي بقرار فرنسا وقف تجارب الأسلحة النووية في عام ١٩٩٢ ، ويعتبر اسهاما هاما في نزع السلاح النووي . وأملنا أن تحذو دول نووية أخرى حذوها .

كما نلاحظ بارتياح أن مسألة "الشفافية في التسلح" قد أُدرجت في جدول أعمال المؤتمر . وبهذا الخصوص لا يسعني إلّا أن أؤكد أهمية محل الأسلحة التقليدية العالمي وغير التمييزي الذي انشئ بمقر الأمم المتحدة في بداية هذا العام وبودنا أن تقوم جميع الدول الأعضاء ، بما فيهاالدول الموردة الرئيسية للسلاح في العالم ، بتزويد الأمم المتحدة بالبيانات طبقا للأحكام ذات الصلة من قرار الجمعية العامة ٣٦/٤٦ لام .

ولقد دخلت المفاوضات بشأن وضع اتفاقية للأسلحة الكيميائية مرحلة نهائية وحاسمة . ونجاح ابرام اتفاقية هذا العام سوف يكون أيضا ، فضلا عن اثبات فعالية مؤتمرنا ، معلما رئيسيا في تاريخ نزع السلاح ومنغوليا تؤيد عقد احتماع وزاري هذا الخريف بغية تسوية المشاكل السياسية العالقة في مشروع الاتفاقية . ونحن نرحب بالعرض الذي تقدمت به فرنسا عقد مؤتمر للتوقيع على اتفاقية الأسلحة الكيميائية في باريس قبل نهاية هذا العام . ومثل هذا التجمع التمثيلي لكبار الشخصيات سوف يساهم بدون شك ، في رأينا ، في ضمان عالمية الاتفاقية المقبلة . ويرحب وفدي بقرار الاتحاد الروسي أن يأخذ على عاتقه مسؤولية إزالة جميع الأسلحة الكيميائية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق .

وحكومة منغوليا تثني بالغ الثناء على الجهود الاسترالية الرامية إلى تعجيل عملية التفاوض في اتفاقية الأسلحة الكيميائية . وما من شك في أن مشروع الاتفاقية التوفيقي الذي تقدمت به استراليا يعطي قوة دافعة لتعجيل المناقشات بشأن مختلف جوانب الاتفاقية . ويقدر وفدي عميق التقدير الاسهام الممتاز الذي أسهم به السفير ادولف فون فاغنر رئيس اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، ومكتب اللجنة ، والوفد الألماني ، في إعداد ورقة العمل CD/CW/WP.400 . ونحن على يقين من أن هذه الوثيقة الجيدة الإعداد ، إذا استخدمت كأساس سليم لمزيد التفاوض ، سوف تحقق طموحاتنا المشتركة المتمثلة في إكمال الاتفاقية هذا العام .

وإنه لمن المشجع ملاحظة أن المفاوضات قد تكثفت في الأسابيع الأخيرة بشأن مسائل معقدة ومتعذرة الحل مثل التحقق ، والمجلس التنفيذي ، والأسلحة الكيميائية القديمة والمخلّفة . ومن المعروف أن التفتيش بالتحدي يمثل ، في الاتفاقية المقبلة ، جوهر التحقق . ويؤيد وفدي ، شأنه في ذلك شأن معظم الوفود الأخرى ، فكرة أن وقت الإخطار بعمليات التفتيش يجب أن يظل قصيرا وأنه يجب ابقاء اجراءات التحدي مبسطة وبالاضافة إلى ذلك يجب أن تتفق هذه الاجراءات مع مصالح الدولتين الطرف:

المتحداة والطالبة للتعتيش بالتحدي . وليس لديها أي اعتراض على تأييد فكرة مشاركة مراقب في فريق التعتيش . لهذا السبب يؤيد وفدي مفهوم الوصول التدريجي والمنظم إلى المواقع موضع التعتيش بالتحدي ، الواردة في الوثيقة CD/CW/WP.352 المقدمة العام الماضي من وفود الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة واليابان واستراليا .

وإننا نرى أن التحقق في الصناعات الكيميائية يجب أن يكون متوازنا . ولهذا الخصوص ، يعرب وفدي عن جزيل شكره للوفد السويسري لقيامه ، في نهاية كانون الثاني/يناير بمدينة بازل وبمشاركة الصناعات الكيميائية السويسرية ، بتنظيم زيارة معينة جدا حول الصناعة الكيميائية ونزع السلاح

أما فيما يتعلق بتكوين المجلس التنفيذي فإني أقدر كل التقدير جهود السفير توث الرامية إلى التوصل إلى حلول مقبولة . وفي رأينا يجب أن يقوم المجلس التنفيذي أساسا على معايير جغرافية عادلة ، مع مراعاة معايير طاقات الانتاج في نفس الوقت أيضا . ومن المستصوب كذلك ألا تغيب عن الأذهان خبرة وكالات الأمم المتحدة في توزيع المقاعد في هيئاتها التنفيذية ، وخاصة مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية . ووفدي يعارض التوسع المفرط في العدد الاجمالي لعضوية المجلس التنفيذي وليس لدينا أي اعتراض على تحسين الخيارات الأخيرة للسفير توث ، التي تستند إلى المعايير الجغرافية ، مع إيلاء ما يلزم من الاعتبار لمصالح الدول الصغيرة أيضا

وفي رأي وفدي فإن مسألة تمثيل البلدان في وظائف الأمانة الفنية هامة هي الأخرى . ولهذا الخصوص يود أن أعرب عن امتنان وفدي لحكومة فنلندا على استعدادها لتدريب المفتشين من البلدان النامية في المستقبل ويود أيضا أن أرحب بالمبادرات المماثلة التي أعلنتها هولندا وألمانيا والنرويج وسوف تساهم بدون شك الجهود من هذا النوع في التمثيل العادل في هيئة التعتيش في الأمانة الفنية

ووفدي يرحب بصدق بجهود النمسا وهولندا وسويسرا الرامية إلى استضافة المنظمة المقبلة لاتفاقية الأسلحة الكيميائية ، كما يقدر الجهود التي بذلتها لتوفير أنسب الظروف لأداء المنظمة المقبلة لوظائفها . كما أعرب عن شكري الخاص لوفدي النمسا وهولندا على حسن ضيافتهما لنا أثناء زيارتينا لفيينا ولاهاي . وفيما يتعلق بموقع مقر المنظمة المقبلة لحظر الأسلحة الكيميائية حلصت السلطات المسئولة إلى أن مدينة لاهاي هي أنسب مكان لاقامته

ومسعوليا التي لا تمتلك أية أسلحة كيميائية تشاطر في الرأي بأن الاتفاقية المقبلة سوف تصبح عالمية وفعالة طالما انطوت على أحكام تنص بصريح العبارة على تقديم مساعدة آلية للدول الأطراف المهددة باستخدام أسلحة كيميائية صدها بصرف النظر عن جميع الاعتبارات الأخرى .

وقبل أن اختتم بياني ، أود أن أؤكد مرة أخرى رغبتنا في أن تصبح مسعوليا موقعا أصليا على الاتفاقية .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل مسعوليا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة . وأعطي الكلمة الآن لممثل بولندا ، السيد حيروفسكي

السيد حيروفسكي (بولندا) (الكلمة بالانكليزية) سيدي الرئيس ، أهنئكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأني متأكد من أنكم سوف تشتون من جديد مهارتكم الدبلوماسية المعروفة في اضطلاعكم بواجباتكم ذات المسؤولية . وأتمنى لكم كل التوفيق وأتعهد لكم بدعم وفدي وتعاونه الكاملين وأتقدم بتهاني أيضا لسلفكم في الرئاسة ، السفير صميثي ممثل الجزائر ، على توجيهه الماهر لأعمالنا أثناء الفترة السابقة . ولقد استمعنا باهتمام كبير لبيان وداع السفير كراليك ممثل الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية ، وهو جارنا الحميم والمقرب ليس فقط في أوروبا وانما أيضا في جنيف . ونحن نأسف لنبيته المغادرة ونود أن نعرب له عن تقديرنا لمساهماته الهامة في أعمال المؤتمر ونتمنى له كل التوفيق ونود أن نؤكد له أننا سنفتقده وسنفتقد بشكل خاص روح الدعابة التي تحلى بها في كثير من الأحيان ويرحب وفدي ترحابا حارا برميليسا الجديدين السفير تاناكا ممثل اليابان والسير مايكل وستون ممثل المملكة المتحدة ونحن نتطلع للعمل مع كل واحد منهما عن كثب

ولن أطيل الحديث . وبما أننا أوشكنا على إنهاء معاوضاتنا بشأن اتفاقية الأسلحة الكيميائية ، فإنه ينبغي اتخاذ عدد من القرارات بشأن المسائل القليلة المتبقية . ومن بينها مسألة مقر المنظمة المقبل . ان وفدي يقدر كثيرا جهود السفير كمال ممثل باكستان لتسهيل عملية اتخاذ القرارات . ونحن ممتنون للمدن المرشحة ونود أن ننوه بالطريقة المعقلة التي عرضت بها كل مدينة مزاياها ولتنافسها المنعش والمخلص من أجل استضافة المقر . ومن اللائق أيضا التعبير عن امتناننا للفرصة التي اتيحت لنا لمعاينة المواقع المرشحة المقترحة . وقد طلبت الكلمة اليوم لاعلان أن حكومتي قد قررت ، بعد تحليل دقيق ، تأييد لاهاي لاستضافة مقر المنظمة المقبلة لحظر الأسلحة الكيميائية

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل بولندا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة . وأعطي الكلمة الآن لممثل استراليا ، السعير أوسوليفان

السيد أوسوليفان (استراليا). سيدي الرئيس ، اسمحوا لي بأن انضم الى زملائي الآخرين الذين تحدثوا صباح هذا اليوم لأعبر لكم عن مدى سروري لتوليكم رئاسة مؤتمرنا ، أنتم صديق الجميع وشخص يعجب جميعا بمهاراته . واسمحوا لي أيضا بأن أشهر هذه الفرصة لأعبر للوفد الجزائري ، باسم وفدي ، عن شكرنا للطريقة المثالية التي ترأس بها السفير مميشي مؤتمرنا في الشهر الماضي .

وأود أن أعلق على مسألتين هذا الصباح وعبارات بيركليس ترن في أذني ، وأرجو أن أكون مغامرا في طريق المجد وليس في اتجاه كارثة وبودي أن أعرب بادئ ذي بدء عن أسف الحكومة الاسترالية لأنه تعذر حتى الآن انشاء لجنة معنية بحظر تجارب الأسلحة النووية غير أن المأزق القائم في هذا المؤتمر لا يماثله ركود مماثل في الواقع العالمي . فأنا ألاحظ ، على سبيل المثال ، أن هناك قرارا هاما جدا صدر عن الرئيس ميتران بإعلان وقف اختياري للتجارب النووية الفرنسية هذا العام ، وهذا قرار ترحب به استراليا كل الترحيب ونحن نرى أن لذلك دلالة كبيرة وصدر مؤخرا بيان رئيسي هام عن رئيس ووزراء كندا . ونشرت تكهنات صحفية ، أرى أن لها أساسا من الصحة ، عن وجود سلسلة كاملة من الأفكار داخل أجهزة الأمن الوطني في الولايات المتحدة تدور حول آراء بالحد من التجارب - بل وربما حتى حظرها . وهناك أيضا بطبيعة الحال ، في الاتحاد السوفياتي ، تجربة صينية صامتة وحديثة وهكذا فإن الأمور متواصلة في الواقع العالمي في حين أننا مع الأسف لا ننظر فيها هنا . وهناك تساؤلات حقيقية تثار حول استخدام الأسلحة النووية الآن في الأوضاع العالمية التي نتجه إليها فهل هناك حاجة الى تجريب هذه الأسلحة؟ وهل يمكن التأكد من سلامتها بوسائل أخرى غير تجريبها؟ هذان سؤالان نرى أنه لا بد من مناقشتهما هنا ، وبودنا أن نسجل احباطنا وخيبة أملنا لأن مؤتمر نزع السلاح لم يستطع حتى الآن انشاء لجنة لمناقشة ذلك وبالتالي فإننا نتطلع الى بعض التغييرات .

وثانيا ، بودي أن أعلق على مسألة أخرى أشارها أيضا عدة متحدثين صباح هذا اليوم . وما انفكت الحكومة الاسترالية ، مثل وفود أخرى ، تنظر عن كثب في مسألة اختيار موقع مقر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية . ولقد كنا محظوظين بالحصول على ثلاثة عروض ممتازة ، ونحن نرى أن المواقع الثلاثة يمكن أن تكون مواقع مؤهلة جدا لاستضافة المقر وقادرة تماما على الوفاء بمتطلبات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وعند موازنة كافة العوامل للتوصل الى تفضيل واحد من بينها حاولنا أن نراعي بعناية

العناصر الاقتصادية والسياسية والسيوية والصناعية والعلمية وواضح أنه لا يوجد ، في مثل هذه المعادلة المعقدة ، اختيار مطلق ولكن ينصرف تفصيلنا ، عند المواربة ، نحو لاهاي .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل استراليا الموقر على بيانه وكذلك على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة . وأعطي الكلمة الآن لممثلة كوبا ، السيدة باوتا مولينس .

السيدة باوتا مولينس (كوبا) (الكلمة بالاسبانية). لقد اتيحت الفرصة لوفدي بالفعل لتهنئتكم على توليكم مهامكم كرئيس لهذا المؤتمر ، ولكن يسرنا دائما أن نكرر الإعراب عن ارتياحنا لتوليكم رئاسة أعمالنا . كما يسرنا أيضا أن نكرر الإعراب عن امتناننا لوفد الجزائر على عمله في بعض المنصب خلال الشهر السابق

لقد تلقيت تعليمات من حكومة كوبا لأشكر حكومات كل من هولندا وسويسرا والنمسا رسميا بهذه المناسبة على العروض المتوازنة والسخية التي تقدمت بها لهذا المؤتمر فيما يتصل بمقر منظمة الأسلحة الكيميائية المقبلة . ولقد كرست عاصمة بلدي عناية دقيقة لهذه العروض . ويودنا أيضا أن نعرب عن امتنانا الخاص لحس الضيافة الكريمة التي لقيناها من مديستي لاهاي وفيينا أثناء الزيارتين اللتين قمنا بهما مؤخرا الى المدينتين . وقررت حكومة كوبا دعم مدينة فيينا في تطلعها الى استضافة منظمة الأسلحة الكيميائية المقبلة وهي تأمل أيضا أن يكون القرار بشأن هذا الموضوع قرارا يتخذه مؤتمر نزع السلاح بتوافق في الآراء

ولا أريد أن أختتم كلمتي بدون الانضمام الى زملائنا الذين شكروا السفير كمال ممثل باكستان هذا الصباح على العمل الذي ما انفك يقوم به فيما يتصل بالمشاورات الجارية بشأن هذا الموضوع .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثلة كوبا على بيانها ومرة أخرى على كلماتها الرقيقة . ولم يعد هناك أية أسماء على قائمة المتكلمين لهذا اليوم هل يريد أي وفد آخر تناول الكلمة هذا الصباح؟ وفد شيلي الموقر طلب الكلمة . السيد ريموندو غونزاليس ، تفضل لك الكلمة .

السيد غونزاليس (شيلي) (الكلمة بالاسبانية). أود بادئ ذي بدء ، سيدي الرئيس ، أن أهنئكم باسم حكومتي أحلى وأحر التهنئة على توليكم هذا المنصب الهام في مؤتمر نزع السلاح ، وهو منصب نعلق عليه أكبر قدر من الأهمية ونعتقد أنه

يومر ، وهو بين أيديكم ، امكانيات حقيقية للتحرك نحو أغراض مثمرة أساسا . ومن ثم - وبودنا أن يكون ذلك واضحا - ارتياح الحكومة الشيلية لتوحيهكم أعمال دورة المؤتمر هده .

ولم يكن وفدي ينوي المشاركة في المناقشة في هده الجلسة العامة . غير أننا نعتقد أن البيانات التي استمعنا اليها منذ قليل هدا الصباح تثير عددا من الأفكار المفيدة ونحن نعتقد بهدا المعنى أن سعير استراليا الموقر قد سلط شيئا من الضوء نعتبره عظيم الأهمية ، ويبقى بعض أسئلة من المستحسن أن نتمكن من النظر فيها في وقت لاحق . وأنا أشير على وجه التحديد الى البند النووي ، والبند بشأن التجارب النووية وكل ما يتصل بهده المسألة الهامة . ولقد حدثنا عن العوارق أو أوجه التباقض بين ما تجري مناقشته في مؤتمر نزع السلاح ، أو بالأحرى قلة العزم والارادة السياسية لمناقشة البنود المدرجة على جدول الأعمال ، وما يحدث في الواقع العالمي . وذلك الواقع العالمي يشمل أمريكا اللاتينية أيضا ونحن نعتقد ، دون تعاجر ، أن أمريكا اللاتينية بصدد اعطاء مثال محدد جدا من حيث اقامة بارامترات واضحة لحظر الأسلحة النووية . فبلدكم ، سيدي الرئيس ، والبرازيل قد وقعا على اعلان هام بشأن هده المسألة . وبلدي ، إلى جانب الأرجنتين والبرازيل ، يُجري حاليا مفاوضات هامة من حيث تطبيق معاهدة تلاتيلولكو اذا أوحت الأمور بضرورة ذلك وبودي أن أقول إن هناك إرادة سياسية ملموسة وواضحة ومصممة جدا في مناطق مختلفة من العالم بشأن المسألة النووية التي لا يمكن لهذا المؤتمر أن يسمح لنفسه بالتهرب منها . وبالتالي ، وبهذا المعنى ، نودنا أن نؤيد كليا المشاعل التي طرحها عليها بشكل واضح جدا هذا الصباح سعير استراليا الموقر ، ولا يمكننا أن نقصر في ذلك ، آخذين بعين الاعتبار الحلقية التي تمثل ، في حالة امريكا اللاتينية ، انشغالا شديدا بمثل هذا الموضوع الخاص .

<u>الرئيس</u> (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل شيلي على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة هل هناك أي وفد آخر يرغب في تناول الكلمة؟ اذا لم يكن الحال كذلك فسوف استقل الآن الى مسألة أخرى . وقد ورعت الأمانة اليوم ، كالعادة ، الجدول الزمني للاجتماعات التي سيعقدها المؤتمر وهيئاته الفرعية خلال الاسبوع القادم . وحسب الممارسة المعتادة فإن الجدول الزمني ارشادي في طابعه ويمكن تعديله عند اللزوم . أرى أن سعير مصر الموقر يطلب الكلمة .

<u>السيد رهران</u> (مصر) قبل أن أعلق على الموضوع الذي طرحتموه أود أولا ، سيدي الرئيس ، أن أعرب عن أسفي لأن جاري السفير كراليك ، ممثل تشيكوسلوفاكيا الدائم وممثلها في مؤتمر نزع السلاح ، سوف يغادرنا قريبا

وأحيي في السفير كراليك لمحاته الانسانية ، كما أحيي علاقات حسن الجوار الطيبة التي تربط مصر وتشيكوسلوفاكيا في هذه القاعة ، ومساهمته الايجابية في مداولات هذا المؤتمر وفي مختلف المداولات التي عاصرتها في الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية التي عقدت في جنيف خارج هذا المؤتمر . وأعرب له عن خالص التقدير وأطيب التمنيات ، وأذكر بصفة خاصة استضافته لاجتماعات غير رسمية في بعثة تشيكوسلوفاكيا حول اصلاح نظام الأمم المتحدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ، ومساهمته الايجابية في هذا الموضوع الهام . واد أعبر عن أسفي لمغادرته لجنيف فاسي باسم وفد مصر ورملائي أعبر له عن خالص التمنيات بالتوفيق والصحة والسعادة .

وبالنسبة لموضوع جدول الاجتماعات القادمة في الفترة من ٨ الى ١٢ حزيران/يونيه ١٩٩٣ ، هناك عدة ملاحظات . الملاحظة الأولى تتعلق بموضوع الشفافية في التسلح . ولقد كنت دائما على استعداد ، حيثما يسمح وقتي بذلك ، لعقد اجتماعات غير رسمية للمؤتمر هذا الأسبوع وأحطت أمانة المؤتمر بذلك غير أنه يبدو أن ذلك لم يكن ممكنا لوقوع عدة اجتماعات في هذا الاسبوع ، وأنا أتفهم ذلك تماما . وهذا الموضوع هام جدا وتعلق عليه مختلف الوفود أهمية بالغة وقد استغرقنا وقتا طويلا حتى أمكن التوصل الى توافق في الآراء حول ادراج هذا البند على جدول أعمال هذا المؤتمر ، وفقا لما تم اعتماده في جلسة المؤتمر يوم ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٣ . وبالتالي كنت مهتما بالتعجيل بعقد هذه الاجتماعات حتى يمكن الانتهاء من مداولات هذا البند الهام في أقرب فرصة ممكنة

وبالنسبة لهذا الجدول الزمني المعروض علينا ، يوجد اجتماعان الأول يوم الثلاثاء ٩ حزيران/يونيه ، الساعة ١٠/٠٠ صباحا ، ولا يوجد لدي أي مانع بالنسبة لهذا الموعد . كما ولا يوجد لدي أي مانع بالنسبة لعقد أي اجتماع في أي وقت آخر بحيث لا يتعارض ذلك مع التراماتي في حضور اجتماعات أخرى في جنيف والاجتماع الثاني ، يوم الخميس ، ١١ حزيران/يونيه الساعة الثالثة بعد الظهر . أنا آسف ، سيدي الرئيس ، لأن هذا اليوم يوافق عيد الأضحى المبارك ، أحد أهم الأعياد الرسمية للمسلمين ، وأنا شخصيا لن أستطيع أن أعمل في هذا اليوم سواء انعقدت الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح هذا اليوم أو لم تنعقد ولقد عبرت عن ذلك للسيد بيراساتيغوي ، الأمين العام للمؤتمر ، بأن لا يجتمع هذا اليوم سواء في جلسة عامة أو في أي جلسة أخرى يشارك فيها وفد بلادي . وبالتالي كان من الممكن تحريك هذا اليوم الى يوم الأربعاء أو الثلاثاء أو الجمعة . لذلك أنا لن أستطيع ، اذا لم يتخذ المؤتمر موقفا بتحريك هذا اليوم بالنسبة لاجتماعاتنا ، الى يوم الثلاثاء أو الأربعاء أو الجمعة ، أن أعمل لأن احترام الأعياد الدينية هام جدا بالنسبة للاسلام والمسلمين ولن أستطيع بناء على ذلك أن أعمل في ذلك اليوم ، وبالتالي للمؤتمر أن يقرر إما تحريك الجلسة

الرسمية الى يوم الثلاثاء أو الأربعاء أو الجمعة أو اذا أصر المؤتمر على عقد الجلسة الرسمية في ذلك اليوم ، فاني لن أستطيع أن أشارك في هذه الجلسة . وبالتالي لن استطيع أن أرأس الجلسة غير الرسمية حول الشفافية في التسلح في ذلك اليوم ؛ وأنا على استعداد لرئاسة هذه الجلسة في أي يوم آخر .

والشيء بالشيء يذكر ، بالنسبة للترجمة العربية للمقرر الذي اتحدث في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٣ ، أرجو تصحيح العنوان ، عنوان بند جدول الأعمال كما جاء في الترجمة العربية للمقرر ؛ فالنص العربي يستخدم لفظة "الوضوح" في الاشارة الى مسألة التسلح ، في حين أن اللفظة الواجب استخدامها هي "الشفافية" . وهذا ينطبق على الوثيقة CD/1150 الصادرة في ٢٧ أيار/مايو ١٩٩٣ ، وبعض الخطأ تكرر في الوثيقة CD/1119/Add.1 . والنص العربي يشير مرة الى الوضوح في مسألة التسلح ومرة أخرى الى الوضوح في الأسلحة . ويرجى استخدام تعبير واحد في الوثيقتين . هذا بالاضافة الى أخطاء كثيرة تشير لبسا وغموضا في النص العربي لهذه الوثيقة سأضعها بالعناية عن الوفود العربية وسأسلمها للأمانة .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر السفير رهران على بيانه . ولقد أحطنا علما كما يسعني بالجهود التي يعترم بذلها لمعالجة البند الجديد من جدول أعمالنا المتعلق بالشفافية في التسلح ، وبشكره بذلك الخصوص على توجيه النظر إلى الحاجة إلى ادخال تعديل على النص العربي بشأن هذه المسألة ؛ وأعتقد أن الأمانة قد أحاطت علما كما يسعني بهذا الطلب وأعطي الكلمة الآن لممثل الجزائر ، السيد تعياني

السيد تعياني (الجزائر) سيادة الرئيس ، أود بادئ ذي بدء ، أن أعرب لكم عن امتنان وفد بلادي لرؤيتكم تترأسون مؤتمرنا خلال هذا الشهر وأنا لمتأكدون من أن خبرتكم وكفاءتكم لعامل فعال وضمان لانجاح عملنا كما أود من خلالكم ، سيدي الرئيس ، أن أعرب لكل الدول عن شكر بلادي على الكلمات اللطيفة التي قيلت فيما يتعلق بوفد بلادي . كما نشكر هذه الدول على التعاون الذي أبدته خلال ترأسنا للمؤتمر . وأخيرا وليس آخرا أود أن أضم صوت وفد بلادي للوفود التي أعربت عن تمنياتها لسعادة السفير كراليك ممثل تشيكوسلوفاكيا بالتوفيق في مهامه المستقبلية .

ونحن لا نعتقد أن للأمم المتحدة ديانة معينة أو تنتمي لطائفة دينية معينة وفي هذا الصدد سبق وألغيت اجتماعات مؤتمر نزع السلاح بسبب أعياد دينية ، كما قدمت الجلسة العامة للمؤتمر الأسبوع الماضي من يوم الخميس إلى يوم الثلاثاء لعرض الاحتفال بعيد الصعود . وبالاضافة إلى ذلك ، وكما يبدو من خلال الجدول الرسمي للاجتماعات

المقدم للاسبوع المقبل ، فإن يوم الاثنين ٨ حزيران/يونيه سيكون يوم عطلة بسبب عيد العنصرة . لهذا السبب نرجو ونطلب ، كما سبق وتم الاتفاق على ذلك في اطار اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، أن يكون يوم ١١ حزيران/يونيه يوم عطلة لتمكين الوفود الاسلامية من الاحتفال بعيد الأضحى المبارك . لهذا أود أن أضم صوت وفد بلادي لما قاله السفير منير رهران ممثل مصر .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل الجزائر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة . وأعطي الكلمة الآن لممثل باكستان ، السفير كمال .

السيد كمال (باكستان) (الكلمة بالانكليزية) سيدي الرئيس ، بما أن هذه هي أول مرة أتناول فيها الكلمة أمام المؤتمر برئاستكم اسمحوا لي بأن أعبر لكم عن سروري وسرور وفدي العالي بالعمل تحت القيادة الحكيمة لرميل بكن له ولبلده قدرا كبيرا جدا من الاعجاب والصداقة والمودة والاحترام . وبخصوص جوهر مداخلة السفير منير رهران فيما يتصل بيوم الخميس المقبل ، ١١ حزيران/يونيه ، يواجه وفدي بعض القيود التي تحصل بالمصادفة يومين فقط في العام . وأحث جميع زملائنا على ابداء تفهمهم وتقديرهم للحاجة إلى اعادة برمجة جميع الاجتماعات المقررة لذلك اليوم يوم الخميس ١١ حزيران/يونيه

الرئيس (الكلمة بالاسبانية). أشكر ممثل باكستان على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها إلى الرئاسة هل هناك أي وفد آخر يريد تناول الكلمة؟ وفد ايران الموقر يطلب الكلمة

السيد طباطبائي (جمهورية ايران الاسلامية) (الكلمة بالانكليزية) سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أيضا بأن أضم إلى المتحدثين السابقين في الاعراب عن امتنان وفدي لتوليكم رئاسة مداولاتنا . وسوف أكتفي باضافة أن وفدي هو الآخر سوف يحتفل بعيد ديني هام يوم الخميس ، ١١ حزيران/يونيه وأنه سوف يتعذر علينا بناء على ذلك حضور أية اجتماعات للأمم المتحدة وبناء على ذلك سيكون ممتنين جدا لو أمكن تأجيل هذه الاجتماعات ، ونحن نساند المؤتمر اتخاذ التدابير المناسبة بهذا الخصوص .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) أشكر ممثل ايران على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة هل هناك أي وفد آخر يرغب في تناول الكلمة؟ إن لم يكن ، فإني أرى أن تقليدا من تقاليد مؤتمر نزع السلاح يتمثل في التوفيق بين مختلف اهتمامات ومصالح الدول الأعضاء ، وبشكل خاص عند التعامل مع حالات

حاصة بدون شك كتلك التي أشار إليها السفير رهران والسفير كمال ورميلاا من الجزائر وايران . ولكن بما أن هذه المسألة ليست مسألة يبت فيها الرئيس وحده وإنما يجب أن تطرح عليكم جميعا فإني أحرؤ على استشارة مؤتمر نزع السلاح بشأن الطلب الذي تقدم به رملاؤنا بالغاء الجلسة العامة المقررة ليوم الخميس المقبل وتقديمها إلى يوم الثلاثاء . وأنا إذ استشيركم بودي أن أشاطركم الأسباب التي من أجلها تصمن الجدول الرسمي للأسبوع المقبل جلسة يوم الخميس ١١ حزيران/يونيه ، وأن الحال يبدو كذلك لأن عطل الأمم المتحدة الرسمية يحددها الأمين العام للمنظمة وأنها تختلف ، كما نعلم جميعا ، بحسب أعراف البلد المضيف . وعلى العموم فإن العطل الرسمية تتفق مع الأعياد الوطنية أو الدينية أو مع احتفالات أخرى . وأنا إذ أذكركم بهذا العامل بودي أيضا أن ألاحظ أنا تلقينا رسالة من دولة مراقبة في مؤتمر نزع السلاح ، أي من وفد النرويج الموقر ، أخبرنا فيها بزيارة وزيرة الدولة للشؤون الخارجية في ذلك البلد يوم ١١ من الشهر الجاري . وفي ضوء هذه المعلومات المقدمة لعلمكم أود أن أسأل ما إذا كان هناك أي اعتراض على تقديم الجلسة العامة المقرر عقدها يوم الخميس ١١ من الشهر إلى يوم الثلاثاء ٩ وقد استراليا طلب الكلمة ـ السفير اوموليغان

السيد اوموليغان (استراليا). يدور الآن في خاطري سؤال بسبب التعليقات التي أبديتموها منذ قليل على زيارة المسؤولة النرويجية يوجد لدينا هنا تقليد ، كما قلتم ، يتمثل في محاولة التوفيق بين مختلف متطلبات الوفود ، وأنا أرى أن ذلك تقليد نودنا أن نحافظ عليه ، وبالتالي فإني أدرك الصعوبة التي يلقاها عدد من الوفود في المشاركة في جلسات يوم الخميس من الأسبوع المقبل كما أفهم وأحترم كليا تلك القرارات ، ولكن إذا كانت الحال أيضا هي أنا سوف نتلقى زيارة المسؤولة النرويجية الكبيرة ، فإن سؤالا يدور بخاطري الآن حول اتخاذ قرار بالغاء جلسة عامة ، لذلك وقبل المشاركة في أي قرار بودي أن أعرف وضع تلك الزيارة الرسمي ـ هذا أول شيء ثم إذا ظلت المسألة قائمة بودي أن أعود إليها ثانية .

السيد برينهاردسين (النرويج). سيدي الرئيس ، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها في هذا المحفل بودي أن أستهل العرضة لتهنئتكم على توليكم منصب رئاسة مؤتمر نزع السلاح . إن تغيير تاريخ الجلسة العامة في آخر لحظة في وقت متأخر جدا من شأنه بطبيعة الحال أن يسبب صعوبة عملية لنا . ولا يمكنني أن أقول الآن ما إذا كان من الممكن لوزيرة الدولة بوزارة خارجيتنا أن تغير خططها ـ ذلك أن علينا أن نتصل بأوسلو ولست متأكدا من التمكن من اعطاء رد بسرعة ؛ وربما استطعت بعد الغداء . وبما أن هذا اقتراح لم يطرح إلا منذ أسبوع واحد فإني آمل أن يكون من الممكن أن تبقى الجلسة كما كان مقررا ـ ذلك أن الجلسة العامة حُدد موعدها منذ أشهر عدة .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية). أشكر ممثل النرويج على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي توجه بها إلى الرئيس . أرى أن ممثل باكستان ، السفير كمال ، يطلب الكلمة .

السيد كمال (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): بالاشارة إلى مداخلة زميلنا النرويجي الهامة ، أود فقط أن أشرح له حقيقة ربما غابت عنه ألا وهي أن هذين العيدين الاسلاميين اللذين هما ، كما قلت ، اثنان فقط في العام ، يحددان وفقا للتقويم القمري وبالتالي لا يمكن تحديد تاريخهما مسبقا ، وبناء على ذلك فإن مسألة البرمجة المسبقة إنما هي مسألة تتجاوز اختصاص أي أحد . فالحاصل أننا نعرف الآن فقط أن يوم العيد سيكون يوم الخميس ١١ حزيران/يونيه ، والطلب المقدم حاليا يتمثل فيما إذا كان بامكان زملائنا التفضل بتعديل برامجهم بعض الشيء قصد الاستجابة لمطلبنا التي لولاها لما منعنا ، أو منع البعض منا على الأقل ، من الاستماع لما سيكون ، وأنا متأكد من ذلك ، خطابا هاما جدا لوزيرة الدولة للشؤون الخارجية في النرويج

السيد أريكيوي (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية). سيدي الرئيس ، بما أن هذه هي أول مرة أتناول فيها الكلمة في فترة رئاستكم ، يودي أن أعبر عن مدى سروري لترأسكم اجتماعنا . وأنا انتمي لبلد - نيجيريا - يضم عددا كبيرا من المسلمين . وبطبيعة الحال ، فإن وفدي يؤيد وجهات النظر التي أعرب عنها بالفعل البعض من زملائنا . وإني أعتقد أنه يكون من باب الإجلال باللياقة لو ممينا معقدنا جلسة عامة يوم الخميس . ولي اقتراح يودي أن أعرضه على نظركم ألا يكون من الممكن عقد جلسة عامة يوم الثلاثاء؟ وإذا كان من المتعذر على المسؤولة النرويجية التكلم أمام الاجتماع يوم الخميس ربما كان من الممكن تغيير موعد الزيارة لفترة أخرى . ويودي أن أوجه نظركم الى أنه حتى في ريو دي جانيرو حيث يجري حاليا اجتماع هام جدا هو مؤتمر قمة الأرض ، أعلن يوم الخميس يوم عطلة عامة واعتقد أنه لن تعقد أية جلسات يوم الخميس ١١ حزيران/يونيه بمؤتمر قمة الأرض .

السيد الحسن (عمان) سيدي الرئيس ، أود أولا أن أتقدم بالتهنئة إليك على رئاستكم بهذا المؤتمر ، وأود أن أذكر وتعقيبا على ما قاله العديد من المتحدثين من الوفود الاسلامية وغيرها ، ولا سيما ما ذكره سعادة سفير نيجيريا ، أن هناك قمة تعقد على مستوى رؤساء الدول وعلى مستويات أخرى وهي قمة الأرض . ولقد تم التعديل في تلك القمة مع العلم بالجدول الرسمي وارتباطات هؤلاء الرؤساء بحيث تتلاءم مع الشعائر الدينية المقدسة للعديد من الوفود إن وفدي حريص على المشاركة في

الجلسات العامة لمؤتمر نزع السلاح ، ولذا ، فإننا نؤيد الطلب الذي تقدمت به هذه الوفود بتعديل الجدول الزمني للمؤتمر . ويؤيد وفدي المقترح الذي وضعتموه ليوم الثلاثاء ٩ حزيران/يونيه من الأسبوع القادم .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل غمان على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة . ويوجد على قائمة المتحدثين الآن ثلاثة رملاء يريدون تناول الكلمة . وأرجو منكم أن تستقل ، بعد الاستماع الى أصدقائنا من النرويج وكندا وبيرو ، ومن أجل صالح الجميع ، إلى اتخاذ قرار من شأنه أن يمكننا من المضي قدما حسب تقليدنا المتبع وأعطي الكلمة الآن لممثل النرويج .

السيد بريهاردسين (النرويج): من الأهمية بمكان ، في رأيي ، احترام الأعياد الدينية وأنا اعتقد أنه علينا أن نفعل ما يمكن أن نفعله بروح عيد هذه الرعية . وفيما يتصل بتعليق السفير كمال ممثل باكستان فإني اعتقد أن دوران القمر يمكن تماما التنبؤ به من الناحية الرقمية وأن هذا العيد ربما كان معروفا منذ وقت أبكر هذا العام ، ولكن منذ تناولي الكلمة هو أن أسأل الجلسة العامة ما إذا كان يوم الأربعاء أو الجمعة موعدين ممكنين ، وكذلك ما إذا كان علينا أن نتخذ في هذه اللحظة بالذات قرارا بشأن الجدول الزمني للاسبوع المقبل أو ما اذا كانت هناك سبل أخرى لاتخاذ قرار . وسأكون بطبيعة الحال مضطرا لاستشارة وزارتي لتبين ما اذا كان بوسع الوزيرة زيارتنا في أحد هذين التاريخين ، ولكن اعتقد أن يوم الأربعاء أو الجمعة ربما كان أسهل من وجهة نظرها .

السيد روبرتسون (كندا) سيدي الرئيس ، بما أني اتحدث إليكم لأول مرة اسمحوا لي بأن أنضم إلى من تقدموا لكم بأحلى التمنيات بالتوفيق في مهامكم خلال هذا الشهر الهام . ولم يعلم الوفد الكندي باحتمال حلول عيد الأضحى يوم الخميس المقبل إلا على إثر الاجتماع الأخير لمكتب اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية ، ولكن ذلك لم يعطنا إلا مهلة قصيرة للتفكير فيما قد يعني ذلك عمليا ، وأنا أتحدث الآن باسم وفدي وحده وليس باسم المجموعة الغربية ، التي تعمل بعددها بصفة "المنسق" أيضا لهذا الشهر ، وذلك لأن الغرفة لم تتح لي لاستشارة زملائي . وأنا متفهم كليا لرغبة زملائنا المسلمين في عدم العمل يوم الخميس من الاسبوع المقبل واعتقد أن رغبة المجموعة الغربية قد تتصرف في ذلك الاتجاه والاستجابة لرغبة زملائنا . غير أني لست متأكدا تماما ، وأنا أقول ذلك ، من أننا ستكون لدينا رغبة في الموافقة على اقتراح السفير أريكيوي الرامي الى تقديم الجلسة العامة الى يوم الخميس أو محاولة ادراج جلسة ثانية في الاسبوع المقبل بشأن "الشفافية في التسلح" ، وأنا أقول ذلك بمناطة لأني اعتقد أنه من الأهمية بمكان ، في ظروفنا الراهنة ، ألا نؤجل بإعادة ترتيب

برنامجنا العمل الموضوعي في مجال معاوضات اللجنة المخصصة بشأن اتفاقية الأسلحة الكيميائية وقد دعمني ذلك ، قبل الاستماع الى رميلنا البرويجي في مداخلته الأخيرة ، الى تذكّر أن لنا تقليدا يتمثل في عقد جلسات عامة استثنائية للرائرين الموقرين ثم القيت بعد ذلك نظرة على الجدول الرسمي فبدا لي أن أنسب وقت يمكن أن نعقد فيه جلسة استثنائية عامة بسهولة أكبر هو فعلا يوم الأربعاء ١٠ حزيران/يونيه بعد الظهر بل وربما حتى إثر توقف قصير في مشاوراتنا العادية فيما بين المجموعات صباح يوم الأربعاء . غير أن الاجتماع بعد الظهر أنسب لأننا نجتمع جميعا عادة في الصباح ، والمناقشتان اللتان تدوران في ميدان الأسلحة الكيميائية يوم الأربعاء يشارك فيهما عادة الخبراء ، ومن المعروف أن ييسر هذا ترويد الجلسة العامة في عشية ذلك اليوم بالموظفين وفي نفس الوقت مواصلة العمل بشأن مسألتي الأسلحة الكيميائية . وأنا لا أعرف ما اذا كان هذا الاقتراح سوف يحظى بالموافقة العامة هنا وسوف يتوقف ، بطبيعة الحال ، عما اذا كان بإمكان الوزيرة السيد هيلغا هيرنر أن تحضر ، ونحن لا نعرف ذلك في الوقت الحاضر ولكن أظن أن ميليا كوفد ، ولو أننا كنا في الواقع قد خططنا لالقاء خطاب يوم الخميس المقبل باسم وفدنا ، وهو خطاب لا يمكن أن نجهزه على نحو أسرع ، ينصرف نحو عدم استبدال جلسة عامة عادية وانما مجرد الغاء الجلسة العامة يوم الخميس ومواصلة العمل حسب الجدول الرسمي العادي للاسبوع المقبل . وبعبارة أخرى فلستفيد بالبرنامج باستثناء أنه إما قد نعقد جلسة استثنائية عامة يوم الخميس أو ربما يوم الجمعة ، وعلى ألا نحاول استبدال الجلستين اللتين سنعقدهما . والشيء الآخر الوحيد الذي بودي أن أعلق عليه هو أن ذلك سوف يعني توافر عدد كبير من موظفي الأمانة يوم الخميس بدون عمل ، وهذا أمر يؤسف له نظرا لقيود الميزانية ، ولكني لا أعرف كيف يمكننا تجنب ذلك ما لم يستطع من لن يكونون منا في عطلة تدبير أمور أخرى يفعلونها في تلك الأثناء ويستفيدون من تلك الموارد من الموظفين

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل كندا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى الرئاسة . أرى أن زملاء عديدين من زملائنا يبدون رغبة في تناول الكلمة ، ولكن أظن أننا في وضع يسهل حله جدا . وبناء على ذلك ، وبعد الاستماع لزميلينا من بيرو والمغرب ، أرى أنه بامكاننا اعتماد حل عملي يرضينا جميعا . وأعطي الكلمة الآن لممثل بيرو ، الوزير كالديرون

السيد كالديرون (بيرو) (الكلمة بالاسبانية) يرى وفدي أن الاعتراضات التي أثارها أصدقاؤنا من أتباع الديانة الاسلامية لها ما يبررها ، وعلينا من البديهي أن نتفادى جرح مشاعر الدول الممثلة هنا بشكل لا لزوم له ، وعلينا أيضا ان نتفادى اعطاء الانطباع لدى أولئك الذي شرفونا هذا الصباح بحضورهم بأن هذا الأمر

مشكلة أكثر تعقيدا من التعاون بشأن المادة التاسعة من الاتفاقية المقبلة وكما عرضتم الموضوع على نحو جيد جدا فإن هذه المسألة مسألة بسيطة جدا . وبودي على وجه التحديد أن اقترح ان تعوضكم والأمين العام ، وبالتشاور مع وفد النرويج ، بمهمة نقل الجلسة العامة للاسبوع المقبل الى صباح يوم الثلاثاء أو صباح يوم الاربعاء . وأظن أن المجموعات الاقليمية لا تجد صعوبة في ارجاء مشاوراتها وأملي أن يتاح متسع من الوقت لرائرتنا النرويجية الموقرة إما صباح الثلاثاء أو الاربعاء ، وبذلك تسوي هذه المشكلة نهائيا . وعلى أية حال إذا لم يكن حضورها ممكنا بسبب جدول مواعيد محطط بالفعل ، أرى أنه يمكن أن تنعقد الجلسة العامة الرسمية للاسبوع المقبل ، على أي حال ، إما يوم الثلاثاء او يوم الأربعاء .

السيد ريبير (المغرب) (الكلمة بالفرنسية): اسمحوا لي بادىء ذي بدء سيدي الرئيس بأن أعرب عن مشاركة وفدي لمن سبقوني في تهنئتكم على توليكم رئاسة هذا المؤتمر وتمنوا لكم كل التوفيق في مهمتكم النبيلة . ولا أرغب في زيادة تعقيد هذا النقاش . بودي فقط أن أقول إنه ما من ريب في أن وفدي يشاطر ، بطبيعة الحال ، في الآراء التي أعرب عنها من يرون أن يوم الخميس يجب أن يكون يوم راحة في المؤتمر غير أنه على اثر البيان الثاني الذي ادلى به ممثل النرويج الموقر ، يقترح وفدي أن يمنح المؤتمر وفد النرويج الموقر تفويضا مطلقا ليقرر بشأنه الموعد والتاريخ اللذين يريد أن يستقبل فيهما المؤتمر معالي وزيرة الدولة للشؤون الخارجية في النرويج .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): أشكر ممثل المغرب على بيانه ، وأنا سعيد لملاحظة أننا جميعا متفقون على ايجاد حل يمكننا جميعا من التوفيق بين مصالح جميع الوفود ، وبشكل خاص مصالح هامة مثل الاحتفال بالأعياد الدينية . وأرى أن هناك توافقا في الرأي وأنه يجب ألا تعقد أية جلسات يوم الخميس الموافق ١١ من الشهر الجاري وهكذا سوف تلغي الجلسة العامة في صباح يوم الخميس ١١ ، وسوف أباشر مشاورات مع الوفود المعنية ووفد النرويج لتبين ما اذا كان يمكننا تنظيم الجلسة العامة يوم الاربعاء ١٠ أو يوم الجمعة ١٢ من الشهر الجاري ، بحيث يتسنى للمؤتمر الاستماع للبيان الهام الذي ستدلي به وزيرة الدولة للشؤون الخارجية في النرويج ، وكذلك لمواصلة معالجة الموضوعات الهامة المعروضة عليه . وبناء على ذلك سوف يعدل الجدول الزمني لاجتماعاتنا في الاسبوع المقبل وسوف يعلن على جميع الوفود . وكذلك ، وطبقا لما أشار اليه ممثل مصر ، سوف نحاول اعطاء موضوع الشفافية في التسلح ما يمكن أن نعطيه من مكانة بما يتمشى مع برنامج عملنا . واذا لم تكن هناك أية تعليقات أخرى يمكن أن نقول إنه قد تقرر ذلك . وسوف نخبرنا الأمانة بنتائج المشاورات

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية): كما أعلنت في بداية هذه الجلسة العامة ، سوف يعقد المؤتمر جلسة غير رسمية حول المسائل الموضوعية المتصلة بالبند ٣ من جدول الأعمال المعنون "منع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع المسائل المتصلة بذلك" . وبعد ذلك سوف تجتمع اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية في القاعة الخامسة ، الساعة ١٢/٣٠ .

لم تعد هناك أية مسائل أخرى ، وإذا لم يكن هناك أي وفد آخر يرغب في التحدث فإني أرى أنه يمكننا رفع هذه الجلسة العامة . وسيتحدد موعد جلسة المؤتمر العامة المقبلة بنتيجة للمشاورات مع الوفود المعنية .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٠